

## فضائل: لا إله إلا الله \_ خطبة الجمعة د. عماد السوايعر

عماد السوايعر

وبعد احبتي في الله معاشر المصلين يلتفت يمينة فلا يرى الا سجلات مد البصر يلتفت يسرى فلا يرى الا سجلات مد البصر سجلات سودها بخطاياها واملاها بيديه والميزان بين عينيه - [00:00:00](#)

ما العمل هل ظلمك كتبتي الحافظون كلا يا رب هل تجد شيئا في هذه السجلات لم تفعله كلا والله يا رب ثم يلتفت ذات اليمين وذات الشمال مد البصر يتأزم الموقف تحضر السجلات والميزان منصوب والقلب وجل يرتجف - [00:00:29](#)

ثم ينادى احضروا البطاقة واحذر وزنك ماذا ستفعل هذه البطاقة في مقابل تلكم السجلات التي مد البصر وفيها من الذنوب والخطيئات ما يزلزل الجبال ويثقل الاحمال بلى ان في البطاقة كلمة - [00:01:03](#)

كلمة عظيمة كلمة ثاني يا كرام يجلب عليها الكفار اليوم والملاحدة اليوم والمشركون اليوم والتنويريون زعموا اليوم يجلبون عليها بخيلهم ورجلهم بجيشهم واذنابهم بمراكزهم بكل ما يملكون. لانهم يدركون فضلها وعظيم قدرها - [00:01:32](#)

يعلمون ان هذه البطاقة فيها كلمة. كلمة يا كرام حينما توضع في كفة الحسنات تطير السجلات وتطيش. اذ لا يثقل مع هذه الكلمة شيء. ما هذه الكلمة ما هذه الكلمة؟ يا كرام انها كلمة التوحيد. لا اله الا الله - [00:02:02](#)

كلمة التوحيد التي من اجلها خلق الله السماوات والارض. كلمة التوحيد يا كرام كلمة التوحيد يا كرام ينشأ الجيل اليوم ينشأ جيلنا اليوم على الجهل بها وعلى عدم العلم بها - [00:02:29](#)

وعلى ولوج كل باب يهدمها ولا يضمن سلامتها والله المستعان. يا كرام حديثي لكم اليوم عن لا اله الا الله. عن معناها وعن شيء يسير من فضائلها. فاقول مستعينا بالله يا كرام كلمة التوحيد هذه والتي تتحرق بها - [00:02:49](#)

اليوم لها معنى عظيم. ينبغي ان ينعقد عليه قلبك وان يعقله عقلك. وان تدعن له جوارحك. كلمة التوحيد يا كرام هي شهادة واقرار بافراد واحد الجبار سبحانه وتعالى بالعبادة فلا اله الا الله - [00:03:15](#)

اثبات للعبادة الحققة لله جل في علاه. ولا يكفي هذا. ففيها يا كرام البراءة اه من كل ما يعبد من دون الله جل في علاه فلا اله الا الله نفي واثبات. نفي لكل معبود يعبد من دون الله جل في علاه. ايا كان هذا المعبود - [00:03:40](#)

وفيها اثبات للعبادة الحققة لله جل في علاه. فلا اله الا الله. يا معاشر المسلمين معناها لا معبود بحق الا الله جل في علاه. وتعالى وتقدس في عالي سماه. هذه الكلمة ايها الاحبة في الله لها - [00:04:06](#)

فضائل عظيمة اذكر لكم شيئا يسيرا منها. الفضل الاول ورعني قلبك وسمعك ايها العامل. يا من تحب الله وتعمل من اجل الفوز بجنته ورضوانه. والتلذذ بالنظر اليه سبحانه وتعالى. الفضل الاول لكلمة - [00:04:26](#)

التوحيد انها شرط لقبول الاعمال يا معاشر العاملين ان الاعمال لن تقبل من العبد يوم القيامة الا اذا حقق التوحيد الخالص لله جل في علاه فمن قدم على الله بحسنات كثيرات او قولوا باعمال كبيرات ثم لم يحسن - [00:04:50](#)

توحيده فخالطت اعماله الشرك فما وحد الله جل في علاه بالقصد والارادة فدعا غير الله خلط مع الله جل في علاه في عبادته غيره سبحانه وتعالى لن تقبل منه الاعمال - [00:05:15](#)

ولو صلى وصام ولو زكى وقام بل ولو جاهد في سبيل الواحد العلام جل في علاه. نعم ايها الاحبة في الله ان الله سبحانه وتعالى قال لمحمد صلوات ربي وسلامه - [00:05:34](#)

وقال للانبياء لان اشركت ليحبطن عملك فتخيل معي انك قصرت في التوحيد. قصرت في سلامة العقيدة. وكنت تصلي وتزكي

وتصوم لكنك مهمل للعقيدة تقدم يوم القيامة وانت مستشرف لرؤية حسناته كثيرات ثم ترى هذه الحسنات كسراج - [00:05:51](#)

البقيع يحسبه الظمان ماء او كرمات اشتدت به الريح في يوم عاصف هذه اعمال المشركين يا كرام لان الله جل في علاه قال وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه ماذا؟ هباء منثورا - [00:06:19](#)

اذا قدمت يوم القيامة بتوحيد فيه خلل باشارك بالله جل في علاه اعمالك لن يقبل الله منك انها صرفا ولا عدلا ولو كانت كما بين السماء والارض من الاعمال التي تظن انها اعمال صالحة. لذلك هذا الفضل - [00:06:42](#)

يجعل الواحد منا يعتني اشد العناية بسلامة توحيده. بصفاء عقيدته حتى تقبل هذه الاعمال. والفضل الثاني ايها الاحبة في الله الفضل الثاني ان سلامة التوحيد ان لا اله الا الله الصفية النقية - [00:07:04](#)

المطهرة من كل ما يكدرها سبب في مغفرة الذنوب. يا كرام نحن نذنب وهذه حقيقة نحن نفتاب ونظلم ونكذب نقول الحرام ونسمع الحرام ونمشي الى الحرام. ونقبل على الحرام والله المستعان - [00:07:24](#)

اذا نحتاج الى مكفرات عظيمة يكفر تكفر بها خطايانا. يوم ان نقدم على الله يوم القيامة. ايها الاحبة في الله ان العبد الذي حقق توحيد ثم قدم على الله يوم القيامة فان الله سيغفر له ذنوبه - [00:07:47](#)

اما العبد الذي قصر به توحيده. والله يا كرام لن ينفعه شيء عند الله سبحانه وتعالى. ستوبقك الله جل في علاه يقول ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. الخمر والزنا والمخدرات. كل الذنوب - [00:08:12](#)

الله سبحانه وتعالى. الا الشرك ايها الاحبة في الله. الشرك لا يغفره الله. سبحانه وتعالى ذلك العبد العاقل العبد العاقل ايها الاحبة في الله اعظم المعظمت واهم المهمات ووجب الواجبات التوحيد - [00:08:45](#)

ان يسلمك لك توحيد. ان تقصد الله وحده بكل الاعمال والاقوال. هذا العبد لو قصرت به ذنوبه لو قدم على الله بكل الذنوب والخطايا كما قال الله في الحديث القدسي الذي يرويه الترمذي عن النبي - [00:09:07](#)

صلى عليه الله وسلم فيما يرويه عن ربه يقول الله واسمع قد تقصر ونحن مقصرون قل ابن ادم خطاء يقول يا ابن ادم لو اتيتني بقراب الارض خطايا ملء الارض خطايا - [00:09:27](#)

ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا غفرت لك ولا ابالي ما اعظم عفوه سبحانه وتعالى. لذلك ايها الاحبة في الله سلامة التوحيد التي لو فنيتم بها الاعمار ولم نتكلم عن شيء على المنابر الا على التوحيد لكننا ايها الاحبة في الله لكننا في ذلك مقصرين - [00:09:48](#)

لان مدار النجاة مدار المغفرة يوم القيامة على سلامة التوحيد. لذلك يا فوز الموحدين وبيا خسارة المشركين. والفضل الثالث ايها الاحبة في الله من فضائل التوحيد ان الموحد لا يخلد في نار جهنم اعاذنا الله واياكم - [00:10:17](#)

يا كرام يوم القيامة فيه مشاهد يشيب لها مفرق الرأس. من مشاهدها ان الناس وهم في المحشر يؤتى بالنار لها سبعون الف زمام مع كل زمام حبل سبعون الف ملك يجرونه - [00:10:39](#)

فاذا ما اقبلت لها تغيب وزفير لها تغيظ وزفير يتساقط فيها المشركون. ولا يبقى الا المسلمون ومعهم المنافقون اما المنافقون فيسقطون من البداية حينما يضرب الصراط على جسر جهنم. يمر كل المسلمون كل - [00:11:04](#)

يمرون ثم يتساقط العصاة يتساقط اهل الذنوب والمعاصي. الذي قدر الله جل في علاه بعدله عليهم ان يدخلوا في نار جهنم تخطفهم الكلايب كما قال النبي عليه الصلاة والسلام في حال النار على الصراط - [00:11:34](#)

ناج مسلم ومخدوش مرسل. تخدشه ثم تتركه. قال ومكدوس في نار جهنم. هؤلاء الذين يسقطون في النار هم من المؤمنين. هؤلاء ايها احبتي في الله لا يخلدون في نار جهنم - [00:11:55](#)

لا يخلدون في نار جهنم ابدا. اذ النار لا يخلد فيها الا اهل الشرك. لذلك تدرون ما هو لسان حال الكفار يوم القيامة. حينما يرون هذا المشهد يقولون لو انا كنا مسلمين. وفي ذلك يقول - [00:12:15](#)

ربما يود الذين كفروا لو كانوا ايش؟ مسلمين فقط لانهم يعلمون في ذلك المشهد انهم في خلود حينما يتساقطون في نار جهنم فيخرج الله اهل ان التوحيد من النار بعد ان عذبوا وبعضهم يتفحم فيلقون على نهر الجنة على نهر الحياة يؤتى بالموت - [00:12:39](#)

على هيئة كبش بين الجنة والنار في نادي منادي يا اهل الجنة. فتشرئب الاعناق يا اهل النار فتشرئب الاعناق اتعرفونه كلهم قد رآه.

يقول نعم هذا الموت فيذبح بين الجنة والنار فيقول المنادي يا اهل الجنة خلود فلا موت - [00:13:06](#)

ويا اهل النار خلود فلا موت. تخيل انك ما اعتنيت بالتوحيد. ثم تخلد في نار جهنم. ليس لها امد واحد واجل ينتهي خالد مخلد فيها.

نسأل الله جل في علاه ان يعيذنا واياكم من النار. انه ولي ذلك والقادر - [00:13:33](#)

القادر عليه. بارك الله لي ولكم بالقرآن العظيم. ونفعني واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم قد قلت ما سمعتم. واستغفر الله العلي

العظيم لي ولكم من كل ذنب وخطيئة فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم. الحمد لله وكفى - [00:13:57](#)

والصلاة والسلام على النبي المصطفى. وعلى اله وصحبه ومن سار على دربه وسنته اقتفاه. وبعد احبتي في الله ما الواجب علينا ما

الواجب علينا بعد ان سمعت فضائل التوحيد وماذا اعده الله لمن لم يضبط توحيده؟ ما الواجب علينا؟ اقول ابتداء قد يقول قائل

منكم - [00:14:16](#)

يا شيخنا انك تتكلم عن الكفار عن المشركين ونحن مسلمون. ايها الاحبة في الله اقول ابتداء ان الله جل في علاه قال وما يؤمن

اكثرهم بالله الا وهم مشركون يا مسلم الم تر معي مسلما يدعو حسينا وعليا وزينب؟ الم تر معي وتسمع؟ اذا الى الذين - [00:14:39](#)

يقصدون المقامات فيذبحون عندها ويستشفعون بها ويدعونها ويرجونها من دون الله. الم تر معي الى الذين يعلقون التمايم على

سياراتهم؟ الم تسمع معي الى الذين يحلفون بغير الله؟ هذا كله شرك - [00:15:07](#)

بعض الناس يعتقد ان الشرك مات وانتهى. وان الشرك كلام عن اليهود والنصارى. واهل بوذا والوثنيين لا يا كرام كثير ممن ينتسب الى

الاسلام يقع في الشرك. فمن دعا غير الله اشرك. ومن حلف بغير الله اشرك. ومن علق تمايم - [00:15:27](#)

اشرك ومن توكل او خاف او رجا غير الله اشرك القضية خطيرة ايها الاحبة في الله. لذلك قل الواجب علينا اولاً ان نخاف من الشرك.

ان نخاف على انفسنا وان نخاف على - [00:15:48](#)

يا كرام ان اجيالنا اليوم تربي على اللحاد ان مراكز بث اللحاد اليوم برعايات رسمية ومن اعلى المستويات عقيدتكم اليوم في خطر

يروج لعبادة غير الله يروج وتلمع عبادة غير الله. فالحذر الحذر على سلامة توحيدك وعلى سلامة توحيد ابنائك. ما قيمة حياتك -

[00:16:04](#)

وقيمة حياة ابنائك اذا قدمت يوم القيامة لم تربي ولدك على التوحيد واذا به مشرك في نار جهنم. تدرون يا ماذا جاء في كتب

التفسير؟ يوسف الكريم ابن الكريم ابن الكريم. يسأل اباه يعقوب بعد ان اجتمع في مصر. قال يا ابي لم يذهب - [00:16:33](#)

بصرك حزنا علي. وانت نبي ومؤمن بوعد الله. فقال يا بني خشيت ان تكون لحقت بنفر من المشركين فتصير على دينهم فلا اراك يوم

القيامة لذلك نبي الله ابراهيم الذي حطم الاصنام - [00:16:53](#)

حطم الاصنام بيديه. تدرون ماذا كان يقول؟ واجنبي وبني ان نعبد الاصنام. اسألك بالله هل سلامة توحيد ابنائك؟ قضية كبرى في

حياتك ما الذي يشاهدونه على جوالاتهم ايعتقدون طاقات سلبية او طاقات ايجابية؟ ايعتقدون الهة للخير والهة للشر؟ ايعبدون غير -

[00:17:18](#)

الجيل اليوم يتربي على الشرك في توحيد الربوبية. فضلا عن اللوهية والله المستعان لذلك الحذر الحذر يا كرام فالخوف الخوف من

الشرك والثاني الواجب علينا ايها الاحبة في الله ان نستعيذ بالله من الشرك. يا كرام الشرك خفي وكديب - [00:17:45](#)

كما قال النبي عليه الصلاة والسلام. لذلك يرشدنا النبي عليه الصلاة والسلام ان نستعيذ بالله من الشرك كله. كبيره وصغيره ما علمنا

منه وما لم نعلم. والاخير ايها الاحبة في الله ان نتعلم التوحيد - [00:18:08](#)

ان نتعلم التوحيد وان نربي انفسنا على التوحيد. لا يضيرك بل يجب عليك ان تقرأ وان تشاهد وان تسمع وان تتابع كل ما يضاد العقل

الصحيحة وكل ما يكدر صفو توحيدك حتى ماذا؟ حتى تنجو بين بين يدي الله وتنجي ابنائك اسأل الله العظيم رب العرش -

[00:18:28](#)

العظيم باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يثبتنا على التوحيد حتى نلقاه. اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك ثبت قلوبنا على

التوحيد الخالص حتى نلقاك. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. اللهم امننا في اوطاننا واصلح - 00:18:50  
واهد وفق ولاة امرنا واجعل هذا البلد امنا مطمئنا. وسائر بلاد المسلمين وفق يا رب ملك البلاد لما تحبه وترضاه انك يا رب على كل  
شيء قدير. اللهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام. يا ذا العزة والجبروت يا قوي يا متين. كن مع اخواننا المجاهدين في غزة -

00:19:10

انصرهم بنصرك. اللهم ايدهم بتأييدك. اللهم امن روعاتهم. واستر عوراتهم. اللهم عليك باليهود فانهم لا يعجزونك. الله اللهم عليك  
باليهود فانهم لا يعجزونك. اللهم احصهم عددا. واقتلهم بددا. ولا تغادر منهم احدا. اللهم ارنا فيهم - 00:19:30  
عجائب قدرتك وعظيم صنعك. مكن المجاهدين من رقابهم. اللهم ارزقنا صلاة في المسجد الاقصى. وقد كرر وطهر يا رب العالمين.  
ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار واخر دعوانا ان الحمد - 00:19:50  
الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:20:10